

## الهدف الثاني

### تحقيق تعميم التعليم الابتدائي



#### ● الغاية ٣:

كفالة تمكن الأطفال في كل مكان، ذكوراً وإناثاً، من إتمام مرحلة التعليم الابتدائي بحلول عام ٢٠١٥

#### ● المؤشرات:

- صافي نسبة القيد في التعليم الابتدائي  
- نسبة التلاميذ الذين يلتحقون بالدراسة في الصف الأول ويصلون إلى الصف الخامس  
- معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة

### ألف الوضع الراهن والاتجاهات المستقبلية

أدركت بلدان الإسكوا في وقت مبكر أهمية التعليم في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فاعتبرته من الأولويات على صعيد الإنفاق العام، وحرصت على أن يكون مجانيا لجميع المواطنين. وفي العقد الأخير أولت تلك البلدان التعليم الأساسي اهتماما خاصا باعتباره حقا من حقوق الطفل. ونتيجة لذلك، حققت تقدما ملحوظا في معدلات الالتحاق بمختلف مراحل التعليم، وخاصة مرحلة التعليم الابتدائي، كما أحرزت تقدماً مشابهاً في معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة، وخاصة لدى فئة الشباب. إلا أن وتائر التقدم التي كانت متقاربة عموماً بين بلدان المنطقة خلال فترة الوفرة المالية في السبعينات، أخذت تتفاوت بعد منتصف الثمانينات، نتيجة لتفاوت تأثير الأزمة الاقتصادية والمالية والسياسية. وبوجه عام، يمكن القول إن الإنفاق على

التعليم في بلدان مجلس التعاون الخليجي كان أقل تأثراً بالأزمة منه في البلدان الأخرى، مما يجعلها أسرع في الوصول إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وخاصة الهدف الثاني الذي يتمحور حول تحقيق تعميم التعليم الابتدائي.

**الغاية ٣: كفالة تمكن الأطفال في كل مكان، ذكوراً وإناثاً، من إتمام مرحلة التعليم الابتدائي بحلول عام ٢٠١٥**

#### أ صافي نسبة القيد في التعليم الابتدائي

حققت بلدان منطقة الاسكوا تقدماً ملموساً نسبة لمعدلات القيد في التعليم الابتدائي خلال التسعينات. ففي المملكة العربية السعودية ارتفع صافي نسبة القيد في التعليم الابتدائي

## الجدول ٦: معدلات الالتحاق الصافية في التعليم الابتدائي في بلدان الإسكوا، ١٩٩٠-٢٠٠٠

البلد	١٩٩٠	٢٠٠٠
الأردن	٩١,٤	٩٢ <sup>(١)</sup>
الإمارات العربية المتحدة	٩٢,٤	٨٦,٦
البحرين	٨٥,٩	٩٩,٥
الجمهورية العربية السورية	٩٥,٤	٩٨,٧
العراق	٧٨,٦ <sup>(١)</sup>	٩٣ <sup>(١)</sup>
عمان	٧٠,٣	٨٩,٧
فلسطين	٨٧,٥ <sup>(١)</sup>	٩٢,٢ <sup>(١)</sup>
قطر	٨٧	٩٥ <sup>(١)</sup>
الكويت	٨٧,٤ <sup>(١)</sup>	٨٥,٨
لبنان	٩٧,٦ <sup>(١)</sup>	٩٨,٣
مصر	٨٥,٩	٩٢,٦
المملكة العربية السعودية	٦٢,١	٩٦,١
اليمن	٥٢,٧	٥٩,٥

المصدر: التقارير الوطنية حول الاهداف الإنمائية لكل من الأردن، البحرين، الجمهورية العربية السورية، فلسطين، الكويت، لبنان، مصر، المملكة العربية السعودية واليمن وقواعد بيانات اليونسكو للبلدان الأخرى (www.uis.unesco.org)

- ملاحظات: (أ) تشير إلى عام ١٩٩٢؛  
 (ب) تشير إلى عام ١٩٩٤؛  
 (ج) تشير إلى عام ١٩٩٦؛  
 (د) تشير إلى عام ٢٠٠١.

ومن جهة أخرى لا يوجد تفسير واضح لانخفاض نسبة الالتحاق الصافية في التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية، حيث لم تتعدّ ٦٢ في المائة في بداية التسعينات، كذلك لا يوجد تفسير لتراجع نسبة الالتحاق الصافية في التعليم الابتدائي في الإمارات العربية المتحدة من ٩٢,٤ في المائة في عام ١٩٩٠ إلى ٨٦,٦ في المائة في عام ٢٠٠٠ سوى الأخطاء التي تشوب عملية الحساب وللأسباب التي ذكرت آنفاً.

وهكذا يمكن القول إن جميع بلدان مجلس التعاون الخليجي

من ٦٢,١ في المائة إلى ٩٦,١ في المائة، وفي البحرين من ٨٥,٩ في المائة إلى ٩٩,٥ في المائة ما بين الأعوام ١٩٩٠ و ٢٠٠٠. وفي تلك الفترة، اتخذت مصر التعليم «مشروعاً قومياً للتسعينات»، وزادت نسبة الإنفاق العام على التعليم من ١٢ بالمائة من إجمالي حصص الميزانية في السنة المالية ١٩٩٠/١٩٩١ إلى ١٩ في المائة في السنة المالية ١٩٩٩/٢٠٠٠<sup>(٣)</sup>. وفي البحرين بلغت نسبة الاستثمار في التعليم من الناتج المحلي الإجمالي ٣,٣ في المائة في العام ٢٠٠١ (دون الاستثمار في التعليم الجامعي)، وهو رقم يعادل الرقم الخاص بالدول المتقدمة، كذلك فقد ارتفع نصيب الطالب دون الجامعي من الإنفاق على التعليم بنسبة ٢٥,٦ في المائة في عام ٢٠٠١ مقارنة بعام ١٩٩١<sup>(٤)</sup>.

وحيث أن نسبة الالتحاق الصافية بالتعليم الابتدائي هي النسبة المئوية لعدد التلاميذ في الفئة العمرية المحددة للتعليم الابتدائي والمسجلين في هذه المرحلة إلى إجمالي عدد السكان في نفس الفئة العمرية، فإن عملية معالجة البيانات لاحتساب هذا المؤشر قد تشوبها بعض الأخطاء خاصة فيما يتعلق بأعمار التلاميذ وتقديرات السكان في الفئة العمرية المقابلة. ومن جهة أخرى فإن هذا المؤشر عرضة للاختلاف ما بين المصادر الوطنية والدولية نتيجة للاختلاف في التقديرات السكانية بين الجهتين.

أشار تقرير المملكة العربية السعودية عن الأهداف الإنمائية للألفية أن هدف التعليم الابتدائي سيتحقق في عام ٢٠١٥. ففي سنة ٢٠٠٠، بلغت معدلات الالتحاق الصافية في مرحلة التعليم الابتدائي ٩٧,٣ في المائة للذكور و ٩٤,٨ في المائة للإناث، وبلغت نسبة الإنفاق على التعليم ١١,٣ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، وبلغت النسبة المخصصة من هذا الإنفاق للتعليم الابتدائي ٨٢,٢ في المائة. ويلاحظ أيضاً تصاعد دور القطاع الخاص في التعليم الابتدائي كما في مراحل التعليم الأخرى<sup>(٥)</sup>.

(٣) تقرير عن الأهداف التنموية على المستوى القطري، مصر، إعداد مركز دراسات واستشارات الإدارة العامة بجامعة القاهرة، القاهرة/أب/أغسطس ص. ١٩.

(٤) Bahrain. Millennium Development Goals, First Report. Manama, October. 2003. P6

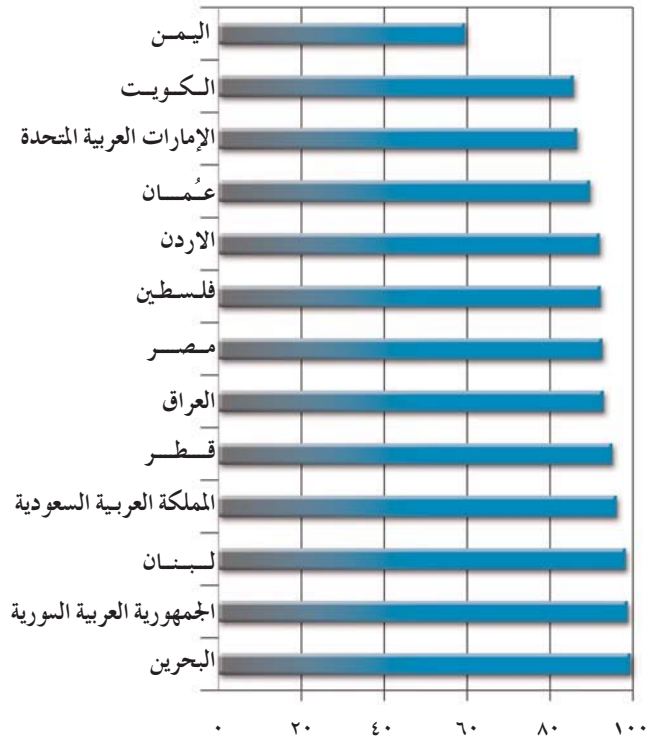
(٥) Saudi Arabia Kingdom. Development Goals, report of the Kingdom of Saudi Arabia. Riyadh., 2002. P15

## ب) نسبة التلاميذ الذين يلتحقون بالدراسة في الصف الأول ويصلون الى الصف الخامس.

تقيس نسبة التلاميذ الذين يلتحقون بالدراسة في الصف الأول ويصلون إلى الصف الخامس نوعية التعليم إضافة إلى ظاهرة التسرب في مرحلة التعليم الابتدائي. ويبين الجدول ٧ أن نسب التسرب في المرحلة الابتدائية كانت في عقد التسعينات من القرن الماضي تتجه نحو الارتفاع في اثنين من بلدان المنطقة هي الجمهورية العربية السورية وسلطنة عُمان، بينما كانت تتجه نحو الانخفاض في عشرة بلدان أخرى. أما بالنسبة إلى العراق فالبيانات المتوفرة، والمقدرة من قبل اليونسكو، لا تتيح رصد اتجاه معين لظاهرة التسرب. وفي جميع الأحوال يبقى من اللافت أن معدلات التسرب في بلدان المنطقة كانت في أواخر التسعينات لا تزال مرتفعة نسبياً، فقد تراوحت بين ١,٢ و ٢,٦ في المائة في الأردن والبحرين وفلسطين ومصر والامارات العربية المتحدة والكويت، وبين ٤ و ٦ في المائة في عمان ولبنان والمملكة العربية السعودية. وارتفعت إلى ١٧ في المائة في الجمهورية العربية السورية و ٢٥ في المائة في اليمن. ويذكر التقرير الوطني عن تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في مصر<sup>(٦)</sup>، أن معدلات التسرب في المرحلة الابتدائية تمر في هذا البلد بتقلبات كبيرة، وأنه بالرغم من انخفاضها من ٣,٤ في المائة في السنة الدراسية ١٩٩٢-١٩٩٣ إلى ١,٥ في المائة في السنة الدراسية ١٩٩٧-١٩٩٨، إلا أنها تبقى مرتفعة.

قد تتوصل إلى تحقيق تعميم التعليم الابتدائي قبل عام ٢٠١٠. أما سائر بلدان المنطقة الاخرى فتتجه إلى تحقيق هدف الألفية على هذا الصعيد قبل عام ٢٠١٥، باستثناء اليمن الذي بلغت فيه نسبة الالتحاق الصافية في التعليم الابتدائي ٥٩,٥ في المائة فقط في عام ٢٠٠٠. غير أن الأوضاع غير المستقرة في كل من العراق والأراضي الفلسطينية المحتلة سيكون لها تأثير سلبي واضح على وتيرة التقدم باتجاه تحقيق الهدف المنشود.

## الشكل ٤: معدلات الالتحاق الصافية في التعليم الابتدائي في بلدان الإسكوا، عام ٢٠٠٠



المصدر: التقارير الوطنية حول الأهداف الإنمائية لكل من الاردن، البحرين، الجمهورية العربية السورية، فلسطين، الكويت، لبنان، مصر، المملكة العربية السعودية واليمن وقواعد بيانات اليونسكو للبلدان الاخرى (www.uis.unesco.org)  
ملاحظات: (\*) تشير إلى سنة ٢٠٠١.

### ج معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة

يوضح الجدول ٨ أن بلدان المنطقة بذلت خلال العقدين الماضيين جهوداً كبيرة لزيادة معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة. ويلاحظ أن هذا المعدل في بلدان مجلس التعاون الخليجي، كان، في عام ١٩٩٠، يتراوح بين ٨٥,١ في المائة في الإمارات العربية المتحدة و٩٥,٧ في المائة في البحرين، وأصبح، في عام ٢٠٠٠، يتراوح بين ٩١ في المائة في الإمارات العربية المتحدة و٩٨,٤ في المائة في البحرين. ويلاحظ أن تقدماً ماثلاً، لا بل أسرع، أحرز في كل من الأردن وفلسطين ولبنان والجمهورية العربية السورية، حيث بلغت، في عام ٢٠٠٠، معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الفئة المذكورة من السكان ٩٩,٥ في المائة و٩٨,٣ في المائة و٩٧,٥ في المائة و٩٤,٨ في المائة على التوالي. ومع

### الجدول ٨: معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى السكان الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة في بلدان الإسكوا، ١٩٩٠-٢٠٠٠

البلد	١٩٩٠	٢٠٠٠
الأردن	٩٧,٣	٩٩,٥
الإمارات العربية المتحدة	٨٥,١	٩١
البحرين	٩٥,٧	٩٨,٤
الجمهورية العربية السورية	٨٠	٩٤,٨
العراق	٤٠,٩	٤٤,٦
عُمان	٨٥,٧	٩٨
فلسطين	...	٩٨,٣
قطر	٩٢,٢	٩٤,٨
الكويت	٨٨	٩٢,٩
لبنان	٩٢,٢	٩٧,٥
مصر	٦١,٣	٦٩,٦
المملكة العربية السعودية	٨٥,٦	٩٢,٧
اليمن	٥٠	٦٤,٤

المصدر: اليونسكو، معهد الإحصاء، <http://www.uis.unesco.org>.

### الجدول ٧: نسبة التلاميذ الذين يلتحقون بالدراسة في الصف الأول ويصلون إلى الصف الخامس في بلدان الإسكوا، ١٩٩٠-٢٠٠٠

البلد	١٩٩٠	١٩٩٥	٢٠٠٠
الأردن	٩٢,٢	...	٩٨,٨
الإمارات العربية المتحدة	٨٠	...	٩٨,١ <sup>(أ)</sup>
البحرين	٨٩,٢	...	٩٧,٤ <sup>(ب)</sup>
الجمهورية العربية السورية	٨٤	...	٨٣,١
العراق	...	...	٦٥,١ <sup>(ب)</sup>
عُمان	٩٦,٩	...	٩٥,٩
فلسطين	...	٩٧,٥ <sup>(ب)</sup>	٩٨,٦ <sup>(أ)</sup>
قطر	٦٤,١	٩٩	...
الكويت	...	٩٦	٩٧,٩ <sup>(ب)</sup>
لبنان	...	٩١,١ <sup>(ب)</sup>	٩٥,٣
مصر	٩٦,٦	...	٩٨,٥ <sup>(ب)</sup>
المملكة العربية السعودية	٨٢,٩	...	٩٤
اليمن	٦٥,٣	...	٧٥,١

المصدر: التقارير الوطنية حول الاهداف الانمائية لكل من الاردن، الجمهورية العربية السورية، فلسطين، الكويت، لبنان، مصر واليمن وقواعد بيانات اليونسكو للبلدان الاخرى (www.uis.unesco.org).  
ملاحظات: (أ) تشير إلى عام ١٩٩٢؛  
(ب) تشير إلى عام ١٩٩٤؛  
(ج) تشير إلى عام ١٩٩٧؛  
(د) تشير إلى عام ١٩٩٨؛  
(هـ) تشير إلى عام ١٩٩٩؛  
(و) تشير إلى عام ٢٠٠٠؛  
(...) تعني بيانات غير متاحة.

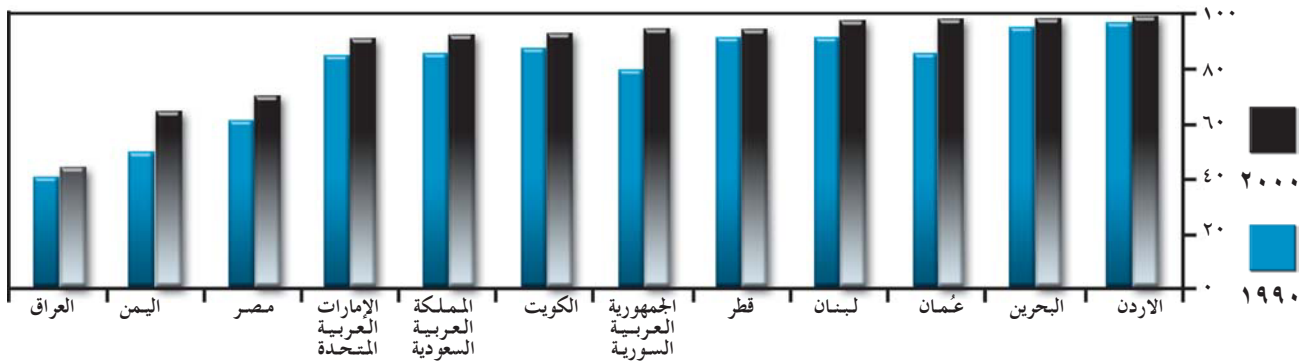
ومن الواضح أن التسرب المدرسي يسبب خسائر جسيمة في الموارد، ويحدث آثاراً سلبية على واقع ومستقبل معدلات الأمية. وتعود هذه الظاهرة في بلدان المنطقة إلى جملة أسباب منها: عدم قدرة الأنظمة التعليمية على تأمين عنصر الجذب المطلوب لإبقاء التلاميذ على مقاعد الدراسة، والمواقف السلبية من تعليم البنات، وعدم تمكن الفئات الفقيرة من تأمين مستلزمات الدراسة لأطفالها، وحاجة هذه الفئات إلى مشاركة الأولاد في تحمل بعض أعباء العمل (داخل المنزل بالنسبة إلى البنات وخارجه بالنسبة إلى البنين).

بالقراءة والكتابة لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة ١٠٠ في المائة بحلول عام ٢٠٠٥ في كل من الأردن والبحرين وعمان والأرض الفلسطينية المحتلة ولبنان، وفي الفترة الواقعة بين ٢٠٠٥ و ٢٠١٥ في كل من الإمارات العربية المتحدة والجمهورية العربية السورية وقطر والكويت والمملكة العربية السعودية، ويبقى من غير المتوقع أن يتوصل كل من العراق ومصر واليمن إلى تحقيق هذا الهدف قبل عام ٢٠١٥.

التقدم الذي حققته كل من مصر واليمن، بقيت معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة منخفضة في عام ٢٠٠٠، حيث بلغت ٦٩,٦ في المائة، و٦٤,٤ في المائة على الترتيب. ونتيجة للحروب التي خاضها العراق والحصار الذي فرض عليه، بقي هذا المعدل في حدود ٤٥ في المائة.

وإذا استمرت بلدان المنطقة على وتيرة التقدم التي سجلتها في التسعينات، يكون من المتوقع أن يبلغ معدل الإلمام

## الشكل ٥: معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة في بلدان الإسكوا، ١٩٩٠-٢٠٠٠



المصدر: اليونسكو، معهد الإحصاء، قاعدة بيانات التعليم: <http://www.uis.unesco.org>

## بإالتحديات

والاقتصادية السريعة التي يشهدها العالم. ويكون ذلك من خلال إعادة نظر مستمرة للبرامج والمناهج بقصد تعزيز الحس النقدي والقدرة على التحليل لدى التلميذ، وإمداده بمجموعة واسعة من المؤهلات والمهارات التي تمكنه من التكيف مع التغيرات المتسارعة في سوق العمل. وهذا يتطلب بدوره توفير وسائل التعليم الحديثة، وتأمين الإعداد المناسب، والتدريب وإعادة التأهيل المستمرين للقائمين على العملية التعليمية لكي يتمكنوا من مواكبة أحدث التطورات التي يشهدها العالم.

وفي عصر أصبحت فيه شبكة الإنترنت وسيلة رئيسية لنقل المعرفة عموماً وآخر ما تتوصل إليه الأبحاث من مستجدات علمية، أصبحت الحاجة ماسة إلى تزويد المدارس والمعاهد بالحواسيب الآلية وربطها بشبكة الإنترنت، وإدخال المعلوماتية ضمن مكونات المناهج والبرامج منذ

بالرغم من التقدم الملحوظ الذي حققته بلدان المنطقة في مجال تحسين معدلات الالتحاق بالتعليم الابتدائي وخفض نسب الأمية لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة، لا تزال مسيرة التعليم في تلك البلدان تواجه عدداً من التحديات يمكن إدراجها في مجموعات ثلاث، الأولى تتعلق بالجانب النوعي للتعليم، وتشمل جميع بلدان المنطقة، والثانية تتعلق بالجانب الكمي للتعليم وتطال خصوصاً البلدان الكثيفة السكان، والثالثة مجتمعيه وقد تختلف من بلد إلى آخر تبعاً للمستوى الاقتصادي والتقاليد السائدة.

وفيما يتعلق بالجانب النوعي، تجد بلدان المنطقة نفسها في الوقت الحاضر أمام ضرورة العمل على تحديث أنظمتها التعليمية بحيث تستجيب للتغيرات التكنولوجية

ولا سيما بعد ارتفاع كلفة التعليم الأساسي بنسبة ٧٠ في المائة من الإنفاق العائلي على التعليم خلال الفترة ١٩٩٦/٩٥-٢٠٠٠/٩٩ وبنسبة ١٩,٦ في المائة للتعليم الثانوي و١٨ في المائة للتعليم الجامعي.

ويعتبر الفقر من أهم المحددات التي تؤثر في معدلات الالتحاق بالتعليم الابتدائي وربما يعد التحدي الأهم الذي يواجه محدودي الدخل. ففي حين بلغت نسبة الأمية ٣١,٣ في المائة بين المصريين في عام ٢٠٠٠، تراوحت بين ٤٥ في المائة بين الفقراء و٢٨,٤ في المائة بين غير الفقراء. وفي السنة الدراسية ١٩٩٩-٢٠٠٠، كانت نسبة الالتحاق بالمدارس للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ و١٥ سنة في التعليم الأساسي ٩٣,٩ في المائة للأطفال الفقراء و٩٧,٤ في المائة لغير الفقراء مع وجود اختلافات واضحة لصالح أطفال الحضر على حساب أطفال الريف من حيث نسب الالتحاق<sup>(٧)</sup>.

ولا بدّ من الإشارة في هذا السياق إلى الوضع الخاص لكل من العراق والأرض الفلسطينية المحتلة، حيث سترك عدم استقرار الأوضاع السياسية وتردي الأوضاع الأمنية آثارا سلبية على العملية التعليمية، وحيث يواجه التلاميذ صعوبة في الوصول إلى المدارس ويتعرضون للعنف والانقطاع لفترات طويلة عن التحصيل. فقد أظهرت إحدى الدراسات الميدانية التي أجريت في الأرض الفلسطينية المحتلة أن ١١ في المائة من الأطفال تعطلوا عن الدراسة كلياً، إضافة إلى ٥٢ في المائة تعطلوا بشكل جزئي<sup>(٨)</sup> بسبب سوء الأوضاع الامنية.

## جيم البيئة المساندة

أدركت بلدان الإسكوا مدى أهمية الاستثمار في رأس المال البشري في اقتصاد القرن الحادي والعشرين، ف اتخذت في الأعوام الأخيرة مجموعة من الإجراءات في إطار السعي إلى تحقيق التعليم الابتدائي المجاني الشامل، والتي من شأنها زيادة معدلات الالتحاق في المدارس ونسبة المتعلمين بين الشباب.

بداية مرحلة التعليم الابتدائي بغرض تحقيق المواءمة بين احتياجات سوق العمل ونواتج العملية التعليمية الأساسية.

وأما التحديات المتعلقة بالجانب الكمي للتعليم فهي لا تزال تعترض عملية التوسع الأفقي والعامودي للتعليم في بلدان المنطقة، باستثناء بلدان مجلس التعاون الخليجي القليلة السكان (الإمارات العربية المتحدة والبحرين وعمان وقطر والكويت). وتنتج هذه التحديات أساساً من تفاعل عاملين، أولهما معدل النمو السكاني المرتفع الذي يؤدي إلى ازدياد مستمر في الطلب على التعليم ومستلزماته من كوادرات تعليمية وأبنية مدرسية وتجهيزات مختلفة، وثانيهما يتمثل بالضغط الاقتصادي الكبيرة التي تمارس في إطار برامج التصحيح الهيكلي بهدف خفض الإنفاق العام وتقليص القطاع الحكومي، مما يفرض على البلدان المعنية أن تركز سياستها التعليمية على ثلاثة محاور رئيسية:

- ◆ تركيز الإنفاق العام على التعليم خصوصاً على الفئات والمناطق الفقيرة، حيث معدلات التسرب المدرسي هي الأعلى وحيث التمييز ضد البنات في التعليم هو الأكثر شيوعاً.
- ◆ تركيز الإنفاق العام على التعليم على التعليم الأساسي والعمل على التطبيق الفعلي لمجانبة وإلزامية هذه المرحلة من التعليم.
- ◆ العمل على إشراك السلطات المحلية والقطاعين الأهلي والخاص في تحمل أعباء التعليم ولا سيما في مرحلتى التعليم الثانوي والعالي.

أما التحديات المجتمعية فتتعلق بالتقاليد. ومع التقدم الملحوظ في المؤشر الخاص بالإلمام بالقراءة والكتابة للبنات، انطلق هذا التحسن من نقطة منخفضة للغاية في بعض البلدان، مثل مصر واليمن حيث ما زال المؤشر بعيداً عن الهدف المنشود. ومع أن مصر حققت تقدماً واضحاً في معدلات التحاق البنات في التعليم من ٢٦ في المائة في ١٩٦٠ إلى ٦٦ في المائة في ٢٠٠٠، ما زالت الفتاة أول من يترك مقاعد الدراسة عند ضيق الموارد نتيجة للتقاليد المجتمعية السائدة،

- ◆ تحسين مستوى المعلمين والطرق المستخدمة في التدريب، وتطوير المناهج وتوفير تكنولوجيا متقدمة للتعليم.
- ◆ مواجهة التفاوتات التعليمية القائمة بين المناطق الريفية والحضرية، وتلك القائمة بين النساء والرجال.
- ◆ توفير منح دراسية للطلاب الذين ينتمون إلى أسر فقيرة.
- ◆ تطوير القدرة المؤسسية لقطاع التعليم.

## هاء خلاصة عامة

حققت بلدان منطقة الإسكوا في عقد التسعينات من القرن الماضي تقدماً ملحوظاً على صعيد الالتحاق بالتعليم الابتدائي وخفض نسبة الأمية لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤، غير أن معدلات التسرب في أغلب هذه البلدان لا تزال مرتفعة. وإذا ما استمرت بلدان المنطقة على وتائر تقدمها المحققة في التسعينات في مجال الالتحاق بمرحلة التعليم الابتدائي، يكون من المتوقع أن تتوصل جميعاً باستثناء اليمن إلى تحقيق الهدف المعني بتعميم التعليم الابتدائي، أي رفع نسبة الالتحاق الصافية بهذه المرحلة من التعليم إلى ١٠٠ في المائة في عام ٢٠١٥. ولكي تتمكن البلدان المعنية من تحقيق هذا الهدف فعلياً، عليها أن تتوصل إلى التغلب على عدد من التحديات التي لا يجب التقليل من أهميتها والناجمة بمعظمها إما عن تدني نوعية التعليم، أو عن التعارض بين الاستجابة لمقتضيات النمو السكاني المتزايد (زيادة الطلب على التعليم) من جهة، ومقتضيات التصحيح الاقتصادي الهيكلي (خفض الإنفاق العام) من جهة أخرى.

وتتوفر في البلدان المعنية عوامل كثيرة تساعد على مواجهة هذه التحديات بنجاح، أهمها درجة الوعي المتقدمة بضرورة هذه المواجهة.

ومن هذه الإجراءات:

- ◆ إصدار قوانين لرفع سن إلزامية التعليم حتى نهاية المرحلة الإعدادية.
- ◆ إصدار القوانين التي تمنع تشغيل الأطفال دون الخامسة عشرة، وإقرار القوانين الخاصة برعاية الأطفال وحمايتهم، كما حصل في مصر، حيث أنشأت الحكومة المجلس القومي للأمومة والطفولة الذي يضطلع، بدعم من الأمم المتحدة، بإعداد استراتيجية تستهدف تعميم التعليم الابتدائي وإدخال التحولات الهيكلية في نظام التعليم ليصبح قادراً على مواكبة التطورات العلمية والتقنية<sup>(٩)</sup>.
- ◆ قيام وزارات التربية، بالتنسيق مع منظمات المجتمع المدني، بعقد دورات لمحو الأمية وبإنشاء عدد من المدارس، وخاصة في المناطق المحرومة. وهذا الأمر من شأنه أن يساهم في قيام شراكة حقيقية بين المجتمع الأهلي والحكومات من أجل النهوض بالعملية التعليمية.
- ◆ قيام الحكومات بزيادة الإنفاق على التعليم، وذلك بالرغم من سياسات الإصلاح الهيكلي المتبعة في الأعوام الأخيرة. ففي مصر مثلاً، زادت الحكومة ميزانية التعليم بمتوسط حقيقي بلغ ٨ في المائة سنوياً، خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٩١ و ١٩٩٧. وارتفعت نسبة الإنفاق الكلي على التعليم في الميزانية المصرية من ١٢ إلى ١٩ في المائة خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٠<sup>(١٠)</sup>.
- ◆ إدخال إصلاحات مهمة على أنظمة التعليم في بعض بلدان المنطقة.
- ◆ تصديق جميع دول المنطقة على اتفاقية حقوق الطفل، وتصديق معظمها<sup>(١١)</sup> على الاتفاقية رقم ١٣٨ بشأن الحد الأدنى لسن العمل.

## دال أولويات تخصيص الموارد المحلية والأجنبية

يجب أن تعطى الأولوية في تخصيص الموارد المحلية والأجنبية، في إطار هذا الهدف، للمجالات التالية:

(٩) تقرير عن الأهداف التنموية للألفية على المستوى القطري في مصر، مرجع سبق ذكره، ص. ١٩.

(١٠) تقرير عن الأهداف التنموية للألفية على المستوى القطري في مصر، مرجع سبق ذكره، ص. ١٩.

(١١) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية للعام ٢٠٠٣: أهداف التنمية البشرية للألفية تعهد بين الأمم لإنهاء الفاقة البشرية، ٢٠٠٣.